

البحر الزخار (مسند البزار)

757 - حدثنا يوسف بن موسى قال : نا محمد بن فضيل قال : نا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي بن أبي طالب هـ B أنه أتى فاطمة فقال لها : إني (1 2) لأشتكي صدري مما أمد بالغرب فقالت : وأنا وإني لأشتكي يدي مما أطحن بالرحا فقال لها علي : ائتي النبي A فسليه أن يخدمك خادما فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم A : ما جاء بك قالت : جئت لأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعت إلى علي قال : وإني ما استطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيبته فانطلقا إليه جميعا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم A : ما جاء بكما لقد - أحسبه قال - بكما حاجة ؟ فقال له علي : أجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوت إلى فاطمة يدي من مدى الغرب فشكت إلي يديها مما تطحن بالرحى فأتيناك لتخدمنا خادما مما آتاك فقال : لا ولكني أنفق - أو أنفقه - على أصحاب الصفة التي تطوى أكبادهم من الجوع لا أجد ما أطعمهم قال : فلما رجعا فأخذا مضجعهما من الليل أتاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم A في خميل - والخميل القטיפية - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم A جهزها بها وبوسادة حشوها أذخر وقد كان علي و فاطمة حين ردهما شق عليهما فلما سمعا حس رسول الله صلى الله عليه وسلم A ذهبا ليقوما فقال لهما النبي A : مكانكما ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل ثم قال : إنكما جئتماني لأخدمكما خادما وإني سأدلكما أو كلمة نحوها على ما هو خير لكما من الخادم تحمدان فقال في دبر كل صلاة عشرا وتسبحان عشرا وتكبران عشرا أو تسبحانه ثلاثا وثلاثين وتحمدانه ثلاثا وثلاثين وتكبرانه أربعا وثلاثين فذلك مائة إذا أخذتما مضجعكما من الليل فقال علي فما أعلم أنني تركتها بعد فقال له عبد الله بن الكوا : ولا ليلة الصفين ؟ قال له علي : قاتلك الله وليلة صفين .

وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه بألفاظ مختلفة ولا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي